

تهنئة الكويت في أعيادها (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

يُهْنَى فِي الْكُوَيْتِ ثُرَا وَوَرَدَةُ صَبَّاحِ الْخَيْرِ يَا وَطَنِي صَبَّاحِ الْخَيْرِ يَا كُوَيْتَ الْمَجْدِ - 00:00:00

ومساء الخير يا كويت العز هذه الحلقة خاصة بهذا العيد الذي يفرح فيه الكبير والصغير والمواطن والوافد. وتفرح الدنيا اذا كانت
الشمس تفرح. فما بالنا لا نفرح الشاعر يعقوب السبيعى رحمه الله يتغنى بهذا اليوم فيقول تقول الشمس للوطن المفدى - 00:00:51
يومك محمود جدا وتقرب السماء بكل شوق تقبل للكويت فما وحذا ويزدحم السحاب بكل ارض يهنى في الكويت ثرا ووردا وحق
للشمس وللسماء وللسحاب ان تحتفى حق لكل ذرة في هذا الوطن ان يحتفي بالحرية. لا اجمل في الوجود - 00:01:22
من الحرية ولا اجمل في الوجود من النصر. ولا اجمل في الوجود من ان يسترد المرء عزته وكرامته. ولقد عشت والله هذا الشعور
وقلت فيه عرفت جربت اصناف الفرح وعرفت انواع الحزن - 00:01:56

فلم اذق احلى من فرحة النصر ولم اتجرع امر من ماراتي القهر مراة القهر اليمة ايها الاخوة اريمة جدا. ان يعيش المرء مقهورا
اسلوب الوطن. مسلوب الحرية. مسلوب الكرامة. مسحوقا. ثمة من يطغى عليه - 00:02:20
والظالم لا يقبله لا تقبله ارض ولا تقبله نظام هو مكروه في كل شيء. الشاعر يقول الظلم يصرع اهله والبغى
مرتعه وخيم. وربنا سبحانه وتعالى يلعن الظالمين ولا يكتفي بلعنه او باللعنة بلعنة آلا يكتفى بلعنة الله سبحانه - 00:02:48
ما عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. كل من يظلم فعليه اللعنة. ان يسترد المرء الحرية والكرامة هذه فرحة دونها كل فرحة.
ولذلك نرى الشاعر هنا الشاعر يعقوب السبيعى يشارك - 00:03:18

والسماء والسحب والنجوم. هذه الفرحة بما يدعى في الشعر بالتشخيص. والتشخيص كنت شرحته في شرح في سحر بيان التشخيص ان تجعل الجماد او ان تدب الحياة في الجماد الذي لا يتكلم ولا يحكي ولا يتحرك. وهذا موجود في كتاب الله آجل وعلا 00:03:39 -

يقول سبحانه فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقام لاحظوا الجدار ليس له اراده ولا يمكن ان يعني يشعر بشيء هذا جماد ولكن الله سبحانه وتعالى عبر عنه هذا التعبير الجميل البديع الرائع لانه لتهالكه ولكثره هذا - 00:04:06

هذا القدر التداعي فيه عبر عنه بهذا التعبير الرائع يريد ان يريجد الجدار ان ينهدم فاقامه سيدنا موسى وصاحبه. طبعا الايات كثيرة والاشعار كثيرة ايضا من مثل قول البحتري اتاك الربيع الطلق - 00:04:32

يختال ضاحكا من الحسن حتى كاد ان يتكلما. لاحظوا كيف ان الربيع آلا جاء يقبل اليك يعني والربيع آلا احساس له ولا حياة فيه. اذا هي استعارة بل هو تشخيص - 00:05:00

يتعجب علماء النقد والبلاغة المعاصرین اذا قال البختري انك الربيع الطلق يحتال صاحبا من الحسن حتى كاد ان يتكلما. قال الشاعر الكويتي المبدع يعقوب السببی الشمیس للوطن المفدى تبارك يومك محمود جدا - 00:05:18

تشخص الشمیس وجعلها تتكلم وشخص الوطن وجعله يبارك له وليس لاهله تبارك يومك ايها الوطن. يوم التحریر. يوم النصر. يوم عودة العزة والكرامة. يوم عودة اهل الكويت الى وطنهم والى بلدتهم تبارك يومك محمود. طبعا هذه صيغة صيغة اسم مفعول يعني كثير - 00:05:51

الحمد لله الذي يحمده كل انسان ويحتفي به كل انسان. وقد صدق الشاعر فيما قال ثم قال تقدم السماء بكل شوق تقبل للكويت

فما ونخدا. ما اجمل هذا التعبير اقبل للكويت وهذا تشخيص جميل ايضا. اذ ان للكويت هنا - 00:06:20

فمن يقبل ونخدا يعانق السماء الذي تقترب من الارض تسعه نحو حبيبها تسعه نحو هذا هذا الوطن لتقبل فيه الفم والخد ثم يشارك السحاب في هذه التظاهرة الجميلة ويزدحم السحاب بكل ارض يهنى في - 00:06:46

ووردا يأتي السحاب يزدحم وما اجمل السحاب حين يجري في السماء يزدحم يغادر السماء والفضاء الى الارض لماذا يريد ايضا ان يلقي بتهنئته يهنى في الكويت ثرا ووردا. اما الثرى فهو التراب واما الورد فهو المعروف. وتفترش النجوم ثرى بلادي - 00:07:16 ويحتشد الضياء وقد تندى صور تتبعها صور في كل بيت صورة هي من سابقتها. هنا تشارك النجوم في هذه الفرحة. ولكنها تترك سماءها تترك الفضاء البعيد لتفترش ثرى بلادي. لتفترش التراب اين الثرى من الثريا - 00:07:51

في المثل الثرى هو طبعا هذا فيه جيناس جناس ناقص لكن جميل. اين الثرى وهو التراب من الثريا وهي التي في السماء هنا تغادر الثريا سماءها لتفترش الثرى. لماذا؟ لتهنى ايضا هذا - 00:08:19

بالحرية والكرامة والنصر والتحرير. واخيرا يحتشد الضياء وقد تندى وهي صورة بديعة ايضا اذ ان الضياء لا ندى فيه ولكنه هنا آآ لفرحته لمشاركة يحتشد بمعنى يجتمع تجتمع الانوار وقد تندى اي دبة - 00:08:39

الحياة فيه لان الندى هذا لا يكون الا عن حياة وعن سرور وعن فرح وعن - 00:09:09